

تاج العروس من جواهر القاموس

العُرْضُ " من الحَدِيث : مُعْظَمُهُ كَعُرَاضِهِ " بِالضَّمِّ أَيْضاً . العُرْضُ " مِنْ النَّاسِ : مُعْظَمُهُمْ وَيُفْتَحُ " . قَالَ يُونُسُ : وَيَقُولُ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَأَيْتُهُ فِي عُرْضِ النَّاسِ يَعْنُونَ فِي عُرْضٍ . وَيُقَالُ : جَرَى فِي عُرْضِ الْحَدِيثِ . وَيُقَالُ فِي عُرْضِ النَّاسِ كُلُّ ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْوَسْطُ . وَيُقَالُ : اضْرِبْ بهذا عُرْضَ الْحَائِطِ أَيَّ نَاحِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : أَلْقِهِ فِي أَيِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شَيْئًا . وَيُقَالُ : خُذْهُ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ وَعَرَضِهِمْ . أَيَّ مِنْ أَيِّ شَقٍّ شَيْئًا . العُرْضُ " مِنَ السَّيْفِ : صَفْحُهُ " . العُرْضُ " مِنَ الْعُنُقِ : جَانِبَاهُ " . وَقِيلَ كُلُّ جَانِبٍ عُرْضٌ . العُرْضُ : " سَيْرٌ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ " وَهُوَ السَّيْرُ فِي جَانِبٍ وَهُوَ " مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ " . هَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ الَّذِي أَشْرَفْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ خَطَأً . وَالصَّوَابُ فِيهِ الْعُرْضُ بضمَّ تَيْنٍ كما هو مَضْبُوطٌ فِي اللِّسَانِ هَكَذَا . فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ : " كُلُّ الْجُبْنَ عُرْضًا " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : " أَيَّ اعْتَرَضَهُ وَاشْتَرَاهُ مِمَّنْ وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلْ عَمَّنْ عَمِلَهُ " مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ أَمُّ مَنْ عَمَلَ الْمُجُوسُ . كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ فِي " غَرِيبِ الْحَدِيثِ " مِنْ تَأْلِيلِهِ " أَرَنَّهُ أُتِيَ الذَّيْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُبْنَةٍ فِي غَرْوَةِ الطَّائِفِ فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَضْرِبُونَهَا بِالْعَصَا وَقَالُوا : نَخْشَى أَنْ تَكُونُ فِيهَا مَيْتَةٌ " . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّوا " . وَأَهْلُ الطَّائِفِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَإِنَّمَا كَانُوا " مِنْ " مُشْرِكِي الْعَرَبِ . وَأَمَّا سَلَامَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ زَنَّهُ لَمَّا فُتِحَتِ الْمَدَائِنُ وَجَدَ جُبْنًا فَأَكَلَ مِنْهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ زَنَّهُمْ مَجُوسٌ . يُقَالُ : " هُوَ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ " أَيَّ هُوَ " مِنَ الْعَامَّةِ " كما فِي الصَّحاحِ . يُقَالُ : " نَظَرَ إِلَيْهِ عَنْ عُرْضٍ " بِالضَّمِّ " وَعُرْضٌ " بضمَّ تَيْنٍ مِثْلَ عُسْرٍ وَعُسْرٍ أَيَّ " مِنْ جَانِبٍ " وَنَاحِيَّةٍ كما فِي الصَّحاحِ وكذلك نَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً . خَرَجُوا " يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عُرْضٍ " أَيَّ عَنْ شَقٍّ وَنَاحِيَّةٍ كَيْفَمَا اتَّفَقَ " لَا يُبَالُونَ مَنْ ضَرَبُوا " كما فِي الصَّحاحِ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ضَرَبَ بِهِ عُرْضَ الْحَائِطِ أَيَّ اعْتَرَضَهُ حَيْثُ وَجِدَتْ مِنْهُ أَيُّ نَاحِيَّةٍ مِنْ نَوَاحِيهِ . يُقَالُ : " نَاقَةَ عُرْضِ أَسْفَارٍ " أَيَّ "

قَوِيَّةٌ " على السّفَر . وناقاةٌ عُرضةٌ للحجارةِ أي قَوِيَّةٌ " علايتها " كما في الصّحاح . " وعُرضٌ هذا البعير السّفَر والحجر " . قال المُثَقِّبُ العَيْدِيّ : .

مِنْ مَالٍ مَنْ يَجْجِي وَيُجْجِي لَهُ ... سَبْعُونَ قِنْطَاراً مِنْ الْعَسْجَدِ .
أَوْ مائة تُجْعَلُ أَوْلادُهَا ... لَغَوّاً وَعُرضُ المائةِ الجَلْمَدُ